

الدرس 44 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبّهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الشيخ رحمة الله تعالى وله يقضي بين عباده يوم القيمة بعدله وحكمته ولا يعذب الا من قامت عليه حجته - 00:00:00
رسُلُهُمْ مُقْطَعُونَ بِهِ فِي جَمْلَةِ الْخَلْقِ وَمَا كَوْنَ زَيْدَ بْنَ عَبْيَنَ وَعُمَرَ قَاتِلَتْهُ الْحَجَةُ أَمْ لَا؟ فَذَلِكَ مَا لَا يُمْكِنُ الدُّخُولُ بَيْنَ اللَّهِ وَعِبَادِهِ
فِيهِ بَلْ الْوَاجِبُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ كُلَّ مَنْ دَانَ بِدِينِ غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَافِرٌ وَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى لَا يَعْذِبُ أَحَدًا لَا بَعْدَ قِيَامِ
الْحَجَةِ عَلَيْهِ بِالرَّسُولِ - 00:00:20

اما في احكام الدنيا فهي جارية على ظاهر هذا الجملة والتعيين موكول الى علم الله وحكمه. هذا في احكام الثواب والعقاب. واما في احكام الدنيا ف فهي جارية على ظاهر الامر قال الكفار ومجانينهم كفار في احكام الدنيا. لهم حكم اولائهم. وبهذا التفصيل يزول الاشكال في المسألة وهو مبني على اربعة اصول - 00:40

احدها ان الله سبحانه لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه. كما قال كما قال تعالى وما كان معدبين حتى نبعث رسولنا و قال رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى كلما اقي فيها فوج سألهم خزنتها - 00:00:59
لم يأتكم نذير قالوا بلى قد جأنا نذير. فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. وقال فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. وقال يا معاشر الجن والانس الم يأتيكم رسول منكم يقصون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا. قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على - 00:01:19

انفسهم انهم كانوا كافرين. وهذا كثير في القرآن. يخبر تعالى ان انه انما انه انما يعذبهم لأنهم قد جاءهم الرسول. وقامت عليهم الحجة وهم المذنبون المفتررون بذنبهم وقال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. والظالم من عرف ما جاء به الرسول وتمكن من معرفته ثم خالفه. وعراط عنه. وأما من لم يكن

عند هذه من الرسول خبر اصلا ولا تتمكن من معرفته بوجهه. وعجز عن ذلك فكيف يقال انه ظالم. الاصل الثاني ان العذاب يستحق بشيئين.
احد احدهما الاعراض عن الحجة وعدم ارادتها ارادتها بها وبموجبها. الثاني العناد لها بعد قيامها وترك ارادتي - 00:02:03
موجبها فالاول كفر عراط والثاني كفر عناد واما كفر الجهل مع عدم قيام الحجة وعدم التمكن من معرفتها فهذا هو الذي نفي الله
التعذيب عليه حتى تقوم حجته برسول. الاصل الثالث ان قيام الحجة يختلف باختلاف الازمنة والامكنة والأشخاص. فقد تقوم حجة
الله على الكفار في - 00:02:23

زمان دون زمان وفي بقعة وناحية دون اخرى كما انها تقوم على شخص دون اخر اما لعدم عقله وتمييزه كالصغير والمجنون واما لعدم فهمه لكونه لم افهم الخطاب ولم يحضر ترجمان يترجم له. فهذا بمنزلة الاسم الذي لا يسمع شيئاً ويتمكن من التفهم وهو احد الاربعة. الذين يدرون على الله بالحجة يوم القيمة - 00:02:43

كما تقدم في حديث الاسود وابي هريرة وغيرهما. الاصل الرابع ان افعال الله سبحانه وتعالى تابعة لحكمته التي لا يدخل وانها مقصودة لذاتها المحمودة وعواقبها الحميدة. وهذا الاصل هو اساس الكلام في هذه الطبقات الذي عليه يبني. مع تلقي احكامها - 00:03:05

من نصوص الكتاب والسنّة لا من اراء الرجال وعقولهم. ولا يدرى قدر الكلام في هذه الطبقة الا من عرف ما في كتب الناس. ووقف على اقوال الطوائف في هذا - 00:03:25

وانتهى الى غاية مرامهم ونهاية اقدامهم. والله تعالى الموفق للسداد والهادي للرشاد. واما من لم يثبت حكمة واما من لم يثبت حكمة ولا ورد الامر الى محض المشينة التي ترجح احد احد المثليين على الاخر بلا مرجح فقد اراح نفسه من هذا المقام الضنك واقتحام - 00:03:35

هذه المسائل العظيمة وادخلها كلها تحت قوله تعالى لا يسأل عما يفعل. لكمال حكمته وعلمه ووضعه لاشيء مواضعها وانه ليس فيها افعاله خلل ولا عيب ولا فساد يسأل عنه كما يسأل المخلوق. وهو الفعال لما يريد. ولكن لا يريد ان يفعل الا ما هو خير ومصلحة ورحمة وحكمة - 00:03:55

فلا يفعل الشر ولا الفساد ولا الجور ولا خلاف ولا خلاف مقتضى حكمته لكمال اسمائه وصفاته وهو الغني الحميد العليم الحكيم انتهى تقف هنا وتأمل هذا التفصيل البديع. فانه رحمة الله لم يستثنى الا من عجز عن ادراك الحق. مع شدة طلبه وارادته له. فهذا الصنف هو المراد - 00:04:16

في كلام شيخ الاسلام وابن القيم وامثالهما من المحققين رحمهم الله رحمهم الله. واما العراقي واخوانه المبطلون فشبهوا شيخ لا يكفر الجاهل وانه يقول هو معدور واجمل القول ولم يفصلوا. وجعلوا هذه الشبهة ترسا يدفعون به الايات القرآنية والاحاديث النبوية. وصاحبوا على عباد الله - 00:04:36

كما جرى لالسلاف من عباد القبور والمشركين والى الله المصير. وهو الحاكم بعلمه وعلمه بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون. واما من عرض عن الهدى ودين الحق ولم يرفع به رأسا بعد معرفته او مع تمكنه من معرفته. فالادلة القرآنية والاحاديث النبوية دالة على دخول هؤلاء في الوعيد - 00:04:58

قال تعالى قال اهبطوا منها جمِيعاً. بعضاكم لبعض عدو فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن فان له معيشة ضنك الاية. وقول المعترض ان الشيخ قال لا يثبت الكفر على معين فهذا تحريف ظاهر. وانما قال - 00:05:19

لا يحكم على معين والفرق ظاهر والشيخ شيخ الاسلام يقول فيما ذكر في الجواب انه كفر قول انه كفر قول مطلقا وانما توقف في الحكم على المعين لاحتمال عدم قيام الحكم والعربي يرى ان دعاء المشايخ والاستغاثة بهم وعبادتهم قرية مستحبة. فكيف يحتاج بك - 00:05:39

كلام الشيخ وهو صريح في الحكم بان هذه الامور من المكفرات. وسبحان من طبع على قلبه واعمى عين بصيرته قال العراقي النقل الثامن عشر قال في كتاب الانتصار للامام احمد ثم قد يوجد لاهل المعرفة من اولياء الله من من خفيت عليه بعض بعض السنّة الاعتقاد - 00:05:59

او غيرها. ويوجد منهم من قد اخطأ في بعض ذلك. كما يخطي العلماء في بعض اجتهادهم فان منها ما يكون دقيقا ولم يبلغه فيها اثر منها ما سبقة اليه قوم فاتبعهم. اما اجتهادا او تقليدا يعذر فيه - 00:06:18

ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وليس كل من انكر شيئا لم يبلغه يصير فاسقا. بل قد يكون مجتهدا مخطئا فيثاب على اجتهاده ويففر له خطأه فقد انكرت عائشة وطائفة معها رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ربه. واثبت ذلك ابن عباس وجمهور اهل السنّة. ولم يقل احدهم احدهما في صاحبه الا خيرا - 00:06:34

وكذلك انكرت عائشة سمعها للقليل الموتى نداء النبي صلى الله عليه وسلم لهم يوم بدر. وثبتت النصوص ان الموتى يسمعون خرق النعال. وانهم يسمعون كلام الاحياء وان عائشة لم تثبت لم تثبت عندها النصوص بذلك. وتأولت ظاهرة قوله انك لا تسمع الموتى. ولو انكر اليوم من بلغ - 00:06:54

السنّة الصحيحة لم يكن معذورا كعذر عائشة. والجواب ان يقال قد تقدم في جواب النقل السابع عشر ان الشيخ لا يكفر الا من قامت عليه الحجة وبلغته النصوص ويقرر لاصحابه ان الشرائع لا تلزم الا بعد البلاغ ولو توقف احد في بلوغ الرسالة. وقيام الحجة

على بعث الناس في بعث المسائل كما - 00:07:14

توحيد الله ووجوب عبادته وحده لا شريك له التي هي مدلول لا الله الا الله. وهي من ضروريات الاسلام التي لا تخفي على احد. ثم امثال هذا العراقي ممن بلغته الآيات والاحاديث فالحمد وحرف وبديل لا يشك في قيام لا يشك في قيام الحجة عليه - 00:07:34

وبلوغ رسالة في هذه المسائل المخصوصة وهو من بدل نعمة الله من بعد ما جاءته كفرا. ولا شك في كفره وكفر امثاله. وان وان لم تقم حجة عليه لم تقم على احد من عباد القبور. فكلام الشيخ الذي نقل في هذا الكتاب من اوله الى اخره ان من بلغته الحجة في اصول الدين واصر وعائد يكفر بالاجماع - 00:07:53

وانما يتوقف فيمن لم تقم عليه الحجة ولم يبلغه الدليل. فظهور ان كلام الشيخ نص في تكفير هؤلاء المعاندين المنحرفين للنصوص الصادرين عن سبيل الله. ثم مسألة رؤية ومسألة سماع الموتى من مسألة النزاع. وقد تقدم لك ان الرجل يتكثر بما ليس له. كالاقرع يفتخر بجمة ابن عمه. قال العراق - 00:08:13

النقل التاسع عشر الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ساق الشيخ عبد اللطيف رحمه الله تعالى كلام ابن القيم في طبقاته في طريق الهرجتين الى ان قال رحمه الله تعالى - 00:08:33

قال واما كون زيد بعينه واما كون زيد بعينه وعمر قامت عليه الحجة ام لا فذلك مما لا يمكن الدخول بين الله وعباده فيه. بل الواجب على العبد ان يعتقد ان كل من دان بدين لغير دين الاسلام - 00:08:58

فهو كافر. قوله واما كون زيد بعينه وعمر قامت الحجة ام لا؟ هذا يتعلق بمن لم يعلم حاله بمعنى لو ان انسان كان على الشرك فوق في ناقض ناقض الاسلام ومات ولا نعلم هل بلغته - 00:09:18

الحجۃ او لا او قامت عليه الحجة او لا؟ فهذا هو الذي قصده ابن القيم هنا انا لا ندخل فيه بين الله وبين عباده والله اعلم هل هذا الرجل بعينه بلغته الحجة او لا؟ اما ما يتعلق بالاحکام الدنيا لو كان - 00:09:38

هذا الرجل بيننا ومات وهو على الشرك ولا نعلم ابلغته الحجة ام لا فاننا لا ندعوه ولا نستغفر له ولا يدفن مع المسلمين بل يدفن في غير مقام المسلمين لان ظاهره - 00:09:58

انه مشرك واما حكمه انه في النار وان الله يعذبه يوم القيمة فان الله لا يعذب الا بعد قيام الحجة. وما كان معذبين حتى نبعث رسولا. ولذا قعد ابن القيم هنا قاعدة وهي ان الواجب على - 00:10:14

ان يعتقد ان كل من دان بدين غير دين الاسلام فهو كافر. هذه عقيدة لابد ان نعتقد ان ان كل من دان بدين غير دين الاسلام فهو كافر. هذه القاعدة الاولى. القاعدة الثانية ان الله سبحانه - 00:10:34

وتعالى لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه. اذا لابد ان نفهم هاتين القاعدتين الاولى ان كل من دان بدين غير الاسلام فهو كافر. والقاعدة الثانية ان الله لا يعذب احدا الا بعد قيام - 00:10:54

الحجۃ عليه هذا في الجملة. والتعبيين موكول الى علم الله تعالى وحكمه بمعنى التعبيين ان هذا الحجة او لا لا يعلمه الا من الا الله سبحانه وتعالى. لكن لو ان انسان كان مشركا بالله - 00:11:14

سبحانه وتعالى وتلوانا عليه ايات التوحيد والامر بايادة الله وحده وبلغه القرآن ولم يرجع عن شركه انا نحكم عليه بعینه انه مشرك كافر خالد مخلد في نار جهنم. لان هذه الحجة التي - 00:11:34

دمه تلزمها وهي الحجة التي لا يعذب حتى تبين له. وقد بلغته هذه الحجة وسمعها وتلقيت عليه الآيات. قال رحمه الله تعالى هذا في احكام الشواب والعقاب. تأمل هنا التفريق مهم. هذا التفريق مهم - 00:11:54

لابد لطالب العلم ان يفهم هذه المسألة وهي ان هناك حكمان حكم يتعلق بالشواب والعقاب. حكم يتعلق باحکام الدنيا اما الشواب والعقاب الذي هو يتعلق بعذاب الآخرة والجنة والنار فان الله لا يعذب احدا حتى تبلغوه - 00:12:14

ذو الحجة واما في احكام الدنيا فهي جارية على ظاهرها. بمعنى مجنون المجانين الذين هم من اهل الكتاب مجانين اهل الكتاب وصبيان اهل الكتاب هؤلاء حكم في الدنيا انهم يدفنون مع ابائهم - 00:12:35

نزلوا عليهم احكام الكفار في الدنيا. كذلك ايضا كل مشرك وكل كافر من اشرك بالله عز وجل ان احكام الدنيا تجري عليه. فلو ان
كافرا مات في اغال افريقيا مثلا او في اقصى الارض. وهو - 00:12:55

بالله سبحانه وتعالى ولا نعلم هل هذا الرجل بلغته حجة الله عز وجل؟ هل بلغه دين الرسول صلى الله عليه وسلم او لا نقول اما في
الدنيا فانه مشرك كافر لا يصلى عليه ولا يدعى له ولا يترحم عليه واما - 00:13:15

اما في الآخرة فامر الله عز وجل. هذا من لا نعلم حاله هل بلغته الحجة او لذلك قال احفاد الشيعه قال الشيخ محمد
رحمه الله تعالى واحفاده عندما سئلوا عن من مات ولم تبلغ هذه الدعوة. قالوا رحمهم الله تعالى اما الذين ماتوا ولم - 00:13:35
تبلغهم الدعوة فامرهم الى الله. ولا نعلم ما حالهم ولا نعلم ما حالهم. بمعنى انهم الذين ماتوا وهم على الشرك ولا اعلم هل بلغتهم
الحجۃ او لا؟ فاولئك امر الى الله عز وجل لكن الذي نعتقد ونقطع به ان الله لا يعذب احدا حتى يبعث - 00:13:55

الى رحمة الله تعالى وبهذا التفصيل يزول الاشكال في المسألة وهو مبني على اربعة اصول وهذه
الاصول لابد ان تحفظ وتفهم. الاصل الاول وهو ما قررناه قبل قليل ان الله - 00:14:15

سبحانه وتعالى لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه. كما قال تعالى وما كان معدبين حتى نبعث
رسولا. وكما قال تعالى رحمة مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكما قال تعالى كلما القی فيها - 00:14:35
رجل سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا. وقلنا ما نزل الله من شيء الى غير ذلك من الآيات التي تدل على
ان الله لا يعذب احدا في النار الا بعد قيام الحجة عليه. وان - 00:15:00

الله سبحانه وتعالى لا يظلم احدا وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. الظالم هو من عرف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او
تمكن من معرفته ثم خالفه واعرض عنه. فمثل هذا بلغته الحجة. ومثل هذا - 00:15:20

نحكم عليه انه في النار. مثل هذا نحكم عليه في النار. بمعنى اننا اذا وافقنا شخصا يشرك بالله عز وجل وهو بين المسلمين يقرأ القرآن
ويسمع احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ولو كان جاهلا في حقيقة امره فانه - 00:15:40

يحكم عليه انه في النار خالد مخلد في نار جهنم. لأن جهله هنا ليس بعذر وعندما نقول الجهل ليس بعذر فيكون الجهل
عذرا لمن لم تبلغه الدعوة. واعذاره بالجهل ليس - 00:16:00

في احكام الدنيا وانما في العذاب والثواب الآخرة بمعنى انه لا يعذب ذلك الجah الذي يعذر بجهله الذي يقول يا ربى لو اعلم دينا احب
الىك من ديني الذي انا عليه لصرت اليه وهو لا يستطيع ان ينتقل غير ما هو عليه من الباطل فهذا الذي - 00:16:20

يعذر. اما الجاهل الذي يسمع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا افهمه وانما انا على دين ابائي
واجدادي وعلى ما قاله علمائي ومشايخي فهذا جهله جهل اعراب وجهله جهل تفريط ويحكم - 00:16:40

عليه انه في النار. الاصل الثاني ايضا ان العذاب ان العذاب يستحق بشيئين اي يستحق يعذب العذاب شيئا. احدهما عند الاعراض
احدهما الاعراض عن الحجة وعدم ارادته بها وبموجبها. بمعنى - 00:17:00

انه يسمع الحجة ويسمع القرآن ويسمع احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لكنه يقول هذه لا تعنيني وما انا عليه خير مما هم
عليه. وهذا حال كثير من المشركين من الروافض وولاة المتصوفة الذين يعبدون الاوليات - 00:17:23

صالحين هم يسمعون كلام الله ويقرأون كتاب الله عز وجل بل منهم من يقيم حروفه اشد اشد يعني احسن اقامة يقيمهها ويتلوها
ويحسن قراءة القرآن ويحسن الفهم لها لكنه معرض. فهذا المعرض - 00:17:44

هذا احد اسباب العذاب في الآخرة لأن الحجة قد بلغته وقد قامت عليه. هذا اولا انه اعرض اعراض عن الحجة وعدم بارادته بها
وبموجبها. الثاني فهو ايضا من اسباب العذاب انه معاند - 00:18:04

العناد لها بعد قيامها. ولا يعني هذا ولا يعني انه انه لا بد ان يكون معرضا معاندا بل بالعناد يعذب وبالاعراض ايضا يعذب فكل من
فكل من قامت عليه الحجة - 00:18:20

وبلغته الحجة فاعرض عنها فإنه يعذب باعراضه. وكل من بلغته الحجة وعند في قبولها فإنه يعذب او يعذب ايضا عذابا ابدا

سرمديا في نار جهنم. فالاول كفره كفر اعراض - 00:18:36

والثاني كفره كفر عناد الفرق بينهما ان هذا كفره كفر اعراض والذين كفروا عما انذروا معرضون كما قال بعض ومشركي العرب الم يجد يا محمد الم يجد قال الم يجد الله عز وجل يا محمد رسول الله يبعثه غيرك - 00:18:56

ثم قال له ان كنت صادقا فانت اجل في نفسي ان اكلمك وان كنت كاذبا فاني اجل نفسي ان اكلمك ثم اعرض عنه فهذا كفر وكفر اعراض لم يصد ولم يعاد لكنه اعرض عن الحق سمع الايات - 00:19:16

الاحاديث واعرض عنها كما ي قوله كثير من المتصوفة وكثير من الراضفة عندما يسمع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ويقول هذا دين وهابية هذا دين الوهابية. وما علم هذا الجاهل ان هذا دين محمد صلى الله عليه وسلم. بل سمعت بعض ولة المتصوف يقول انا مشرك بالله - 00:19:30

عز وجل على ما ي قوله الوهابية. فهو يقر بذلك ويصرح انه مشرك على ما ي قوله الوهابية لانه عبد غير الله عز وجل فهذا كفره كفر عناد. ولا يقول قائل ان هذا جاهل او ان هذا يعذر بجهله. فان فان لو عذر مثل هذا - 00:19:50

ما بقي في النار احد ما دخل النار احد من الكفارة لان الكفار ايضا كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا ومع ذلك كفرهم الله عز وجل. اذا الاول كفر وكفر اعراض والثاني كفره كفر عبادة - 00:20:10

قال واما كفر الجهل مع عدم قيام الحجة تأمل اذا عندنا كفر اعراب وكفر عناد وكفر جهل وكفر الجهل ايضا له قسمان. جهل جهل عجز صاحبه عن معرفة الحق ولم يبلغه الحق وهو لو يعلم الحق لطلبته. ولو سعى في تحصيله. ولكن لكونه بعيد عن ديار الاسلام. يرحمك الله - 00:20:30

او بعيد عن اه مواطن العلم. ولم يبلغه القرآن. وان بلغه لم يكن من يفهم خطابه كما هو الحال الاعجمي الذي لا يفهم كلام الله عز ولا يدرى ما معناه. فمثل هذا ايضا لم تبلغه الحجة ولم تقم عليه - 00:20:59

قالوا اما كفر الجهل مع عدم قيام الحجة وعدم التمكن من معرفتها فهذا هو الذي نفي الله التعذيب عليه حتى تقول عليه حجة حجته بالرسل ولذا يقال الجهل انواع جهل تفريط - 00:21:18

وجهل اعراض وجهل عجز. جهل تفريط وجهل اعراض وجهل عجز. اما جهل الاعراض فهو الذي اسمع بكلام من يدعو الى التوحيد ويدعوا الى عبادة الله وحده وان الله سبحانه وتعالى لا يرضى ان يشرك به وان الله سبحانه - 00:21:38

تعالى يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فيقول هذا لا يعنيني. وهو على شركه وهو على شركه مقيم. فهذا جهل ليس بعذر كذلك من جهل جهل تفريط. اهل العلم متوفرون. والكتب مطبوعة تقرأ - 00:21:58

والقرآن يتلى واحاديث الرسول تسمع لكنه مفرط. انشغل بدنياه واقبل على على متعاه وعلى وعلى من اشغال الدنيا وترك التعلم وطلب العلم ومعرفة الحق فهذا جهل جهل ايش يا اهل تفريط مفرط لم يطلب ولو طلب الحق لوجوده ولو سعى في تحصيله لناله لكنه لتفريط وعدم طلبه ترك ذلك فمثل - 00:22:18

ايضا لا يعذر بجهله. القسم الثالث جهل العجز الذي هو جاهل وعاجز عن معرفة الحق. بل لو يعلم دينا احب الى الله مما هو عليه او لو يعلم ان هذا الذي عليه هو الباطل وان الحق في خلافه - 00:22:47

لم يسمع من ينبهه على ان هذا الذي هو عليه الباطل ولم يقرأ ولم يسمع كلام الله ولا رسوله ولو بلغه شيء من كلام الله لترك ما هو عليه من الباطل - 00:23:05

قل فهذا الذي لا يعذب يوم القيمة حتى يبعث اليه رسوله. ومع ذلك ايضا نقول في هذا الذي هو معذور في الآخرة يعامل في الدنيا بحسب ما اظهر من اعماله. بمعنى لو ان هذا الجاهل الجهل - 00:23:15

فالذى جهل عجز لو كان يتلبس بدعاء الاموات. والاستغاثة بهم ويشرك بالله عز وجل وهو عاجل معرفة الحق. ثم مات فانا لا نصلى عليه ولا ندعوا له ولا نترحم عليه ولا يدفن مع المسلمين بل حكمه انه من اهل الشرك ومن اهل الكفر. اما في الآخرة

00:23:33

فكمما ذكرت لا يعذبه الله حتى تقوم عليه الحجة الرسالية قال الاصل الثالث الاصل الثالث ان قيام الحجة قيام الحجة يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وباختلاف الاشخاص ايضا. فالحجۃ في بلاد المسلمين - 00:23:55

ليست هي الحجة التي في البلاد الكفار ليس نقول من بلغته الحجة في بلاد يعني بمعنى من كان بلاد المسلمين ويعيش بين المسلمين فان الحجة قائمة عليه بانه يعيش بين المسلمين ويسمع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اما الذي في امكانه بعيدة - 00:24:18

كم يكُون في اقصى الارض شرقا او شمالا او غربا او جنوبا وليس هناك من يعلم الدين الحق ولم يعلمه دين الاسلام ولم تبلغ الحجة وهذا ايضا من يعذر وان الحجة لم تبلغه ولم تقم عليه. كذلك ايضا الازمنة - 00:24:41

قد يكون زمان فترة من الرسل وزمان فترة من العلم وظهور العلم بل يكون الزمان زمان دراس ليس هناك من يعلم الناس وليس هناك من يدعو الناس الى الحق ويعيش الناس جيلا اجيالا متتابعة على الباطل وعلى الضلال وعلى الكفر فمثل هؤلاء ايضا نقول لا يعذبون يوم - 00:25:02

حتى تبلغهم الحجة الرسالية لكنهم في احكام الدنيا هم على ما تلبسوها به واظهروه ولذا قال ابن القيم قال ان قيام الحجة يختلف باختلاف الازمنة والامكنة والاشخاص. فقد تقوم الحجة فقد تقوم حجة الله على الكفار في زمان دون - 00:25:22

تمام وفي بقعة وناحية دون اخر. كما انها تقوم على شخص دون اخر. ائمة لماذا؟ قال اما لعدم عقله كالمحنون الحجة قائمة العلي قل لا يعذب بل يدل على الله بحجته يوم القيمة كما في حديث الاسد سريع كذلك الصغير الذي هو بين الكفار - 00:25:46
على القول انه يمتحن لأن اطفال الكفار وأولاد الكفار وأولاد المشركين اختلف العلماء فيهم على اقوال عده على اقوال كثيرة فمنهم من قال انهم يكونون مع المسلمين في الجنة ومنهم من قال يمتحنون في عرصات القيمة يبعث اليهم الرسول كما يمتحن اهل الفترة - 00:26:07

كذلك المحنون كذلك الابكم الذي لا يفهم الخطاب قال كالصغير والمحنون واما لعدم فهمه اما لعدم فهمه لمن قال واما لعدم فهمي تكون لا يفهم الخطاب كالاعجمي يتلى عليه الكلام العربي هو لا يحسن العربية ولا يفهم المعنى العربي وليس هناك - 00:26:27
من يترجم له كلام الله عز وجل او يبين له معاني كلام ربنا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فمثل هذا ايضا يقال فيه ان الحجة لم تبلغ لذلك لابد ان يكون من بلغ القرآن - 00:26:47

يفهم معنى الخطاب يفهم معنى الخطاب اما اذا كان يقرأ القرآن ويقرأ السنة وهو لا يدري ما يقرأ ولا يفهم ما يقرأ انما يحفظه حفظا ولا يعقل معانيه فهذا ينزل منزلة الذي لا يفهم الخطاب كالاكمة والاصم الذي لا يسمع شيئا ولا - 00:27:01
للتفهم وهو احد الاربعة الذين يدخلون على الله بحجته يوم القيمة كما في حديث الاسد بن سريع اربعة بحجتهم وذكر منهم الشيخ الكبير الهرم الذي ادرك لسانه انا لا اعقل شيئا كذلك الصبي كذلك المحنون كل هؤلاء من يمتحنون في عناصر - 00:27:22
القيمة. اربعة يحتاجون يوم القيمة رجل اصم لا يسمع شيئا. ورجل احمق. ورجل هرم ورجل لا تتفع فاما الاصم فيقول يا ربى قد جاء الاسلام وما اسمع شيئا. واما الاحمق فيقول يا ربى لقد جاء الاسلام - 00:27:42

والصبيان يحذفونني البعض اي لا افهم شيئا. واما الهرم فيقول ربى لقد جاولك انت عليهم بربا وسلاما. جاء من مات بيته فيقول يا ربى ما اتاني لك رسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعن ليطيعن - 00:28:02

ليطيعن فيرسل اليهم فيرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لك انت عليهم بربا وسلاما. جاء من طريق الحسن عن اسود بن سريع عن النبي صلى الله عليه وسلم وله طرق كثيرة يحسن بها - 00:28:21

وجاء من طريق علي بن زيد الجدعان عن ابي رافع عن ابي هريرة واسناده ضعف لكن الحديث له طرق كثيرة يتقوى بها اذا لابد ان يكون الحجة قد قامت وقيام الحجة لابد ان يكون اهان يكون من ان كان ان كان - 00:28:41
عربيا يكون يفهم الخطاب وان كان اعجميا ان يكون هناك من يبين له معنى الخطاب. ان كان صبيا فلا بد ان يبلغ حتى تكون الحجة قد قامت عليه ان كان محنون - 00:29:01

لابد ان يعقل حتى تكون الحجة قد قامت عليه. الاصل الرابع ان افعال الله سبحانه وتعالى تابعة لحكمته التي لا يدخل بها وانها المقصودة لذاتها المحمودة عواقبها الحميدة وهذا الاصل هو اساس الكلام في هذه الطبقات - 00:29:13

ومراده ان الله سبحانه وتعالى لا يعذب احدا الا وهو يستحق العذاب. ولذا قالوا طيب وهذا الاصل هو الكلام في هذه الطبقات الذي عليه ينبع مع تلقي احكامها من نصوص لكتاب والسنة لا من اراء الرجال وعقولهم ولا يدري - 00:29:33

قدر الكلام في هالطبقة الا من عرف ما في كتاب ما في كتب الناس ووقف على اقوال الطواف في هذا الباب وانتهى الى غاية مرام ونهاية اقادمه والله تعالى الموفق للسداد الهادي للرشاد. قال واما من لم يثبت حكمة ولا تعليلا ورد الامر - 00:29:53

الى محض المشيئة كما هو قول من؟ قول الجهمية. فان الله قد يعذب المحسن وقد يثيب المسيء لمحضر مشيئة العمل الصالح سبب لدخول الجنة وليس العمل السيء سبب دخول النار وانما مرد ذلك الى محض مشيئة الله عز وجل - 00:30:13

هؤلاء الذين لا يثبتون حكمة ولا تعليلا ويردون الامر الى المشيئة التي ترجح احد الممتنع احد الممتنع على الاخر بلا مرجح فقد اراح نفسه هذا المقام الضنك واقتحام عقبات هذه المسائل العظيمة. وادخلها كلها تحت قوله لا يسأل عما يفعل. بكمال حكمته وعلمه - 00:30:33

لوضع الاشياء في مواضعه وان ليس في افعاله خلل ولا عبث. ولا فساد. يسأل كما يسأل المخلوق وهو الفعال لما يريد لا لا يريد ان يفعل ما هو خير ومصلحة ورحمة وحكمة فلا يفعل الشر - 00:30:55

قالوا اما من لم يثبت حكمة ولا تعليلا جاء ورد امام محو المشيئة التي ترجح ممتنع على الاخر بلا مرجح فقد اراح نفسه من هذا المقام الضنك اي انه يقصد جبية وقت - 00:31:12

الوسائل العظيمة لكن هنا اشكال حيث انه ساق الكلام مساقا واحدا وجعل ان هؤلاء هم اسعد الناس وهذا ليس العبارة مستقيمة وانما الاستقامة هنا ان ثبت ان افعال الله صادرة عن حكمة. وان آآ وان افعاله لها حكمة - 00:31:32

البالغة يعلمها ربنا سبحانه وتعالى وان الله لا يسأل عما يفعل ونحن نسأل عن اعمالنا وذلك لماذا؟ لكمال وعلمه ووضعه الاشياء في مواضعها وانه ليس في افعاله خلل. ولا عبث ولا فساد. يسأل عنه كما يسمى المخلوق - 00:31:52

وهو الفعال لما يريد ولكن لا يريد ان يفعل الا وهو خير ومصلحة ورحمة وحكمة. فلا يفعل الشر ولا الفساد ولا الجور ولا خلاف مقتضى. حكمتي لكمال اسماء صفاتي الغني الحميد العليم الحكيم. اذا لا بد ان يتبه هنا - 00:32:13

ان سياق الكلام يفهم منه خلاف ابن القيم لانه قال هنا واما من لم يثبت حكمة ولا تعني ورد الامر لمحضر المشيئة التي ترجح احدا من اثنين اخر بلا مرجح فقد اراح نفسه من هذا المقام الضنك واقتحام عقبات المسائل العظيمة وادخلها كلها تحت قوله تعالى لا يسأل عما يفعل - 00:32:32

بكمال حكمته. هنا اذا حظن ايش؟ ان فيه فيه تناقض. لان هؤلاء اصلا ينفون الحكمة والتعديل. فكيف بكمال حكمته وعلم وضعه وانما المراد ان هناك طائفة لا ثبتت حكمة ولا تعليلا وانها تقول ان الله يفعل - 00:32:52

ويرد الامر ان الله يفعل ما يشاء وذلك لمحضر مشيئة فقط. فليس لافعاله حكمة وليس لافعاله علة. وانما يعذب من ويجازي من شاء لا لحسان ولا لاساءة وهذا ليس ليس ب الصحيح. اما من ثبتت حكمة الله عز وجل وعلم ان - 00:33:12

الله له الحكمة التامة وان حكمته كاملة وانه يفعل اشياء لكمال حكمته وعلمه ووضع الاشياء في وانه ليس في افعاله خلل ولا عبث ولا فساد ولا جور ولا ظلم والافعال كلها خير ومصلحة ورحمة وحكمة فلا يفعل - 00:33:32

الشر ولا الفساد ولا الجور ولا خلاف مقتضى حكمتي بمعنى ليس في افعاله فساد وليس في افعاله شر وليس في افعاله ظلم سبحانه وتعالى وان كان في مفعولاته مفعولاته التي هي في هذه الحياة وهي اثار - 00:33:52

متى ما يفعله الخلق قد يكون فيها الفساد كوجود ابليس ووجود الفساد الذي يكون بالارض لكن ليس هذا هو فعل الله عز وجل وانما هو من من مفعولاته سبحانه وتعالى ولا افعاله كلها خير لا شر فيها سبحانه وتعالى. قال ولا خلاف اقتضى حكمتي لكمال اسماء - 00:34:08

وصفاتي وهو الغني الحميد ثم قال فقلت هنا فقه فقف هنا وتأمل هذا التفصيل البديع ان يقول الشاب اللطيف تقف هنا وتأمل هذا التفصيل البديع فانه لم يستثنني اي من هؤلاء الا من - 00:34:28

الا من عجز عن ادراك الحق مع شدة طلبه وارادته بمعنى ان الجاهل الذي اعرض والجاهل الذي فرط انه لا يعذر وان الذي يعذر هو من؟ الجاهل الذي عجز عن ادراك الحق - 00:34:45

وبلوغه مع ان الحجة لم تبلغه مع شدة طلبه وارادته له. فهذا الصنف هو المراد في كلام شيخ الاسلام وابن القيم وامثال لهما من المحققين. قال واما العراقي واخوانه المبطلون فشبهوا بان الشيخ لا يكفر الجاهل وهذا ليس ب صحيح - 00:35:04

ليس ب صحيح ان الجاهل يعذر مطلقا وليس ب صحيح ان الجاهل ايضا يعذر مطلقا واذا لا بد ان نفهم ان الجاهل على ثلاث اقسام كما ذكرت قبل قليل جهل تفريط وجهل اعراض وجهل عجز و - 00:35:23

ان هذا الجهل الذي يعذر يوم القيمة وهو جاء وهو الجهل الذي جعله جهل عجز ايضا في الدنيا معاملة يعامل اظهر من من دينه الذي تلبس به فان كان متلبسا بالشرك عامله باعمال او حكمنا عليه باحكام مشركين. عاملناه كما - 00:35:40

نعامل المشركين. واما في الآخرة فان الله لا يعذبه حتى يبعث اليه رسولنا قال اما العراقي فشبه بان الشيخ لا يكفر الجهل. وانه يقول هو معذور واجمل القول ولم يفصلوا وجعلوا هذه الشبهة - 00:36:00

ترسم يدفع بها الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وصاحوا على عباد الله الموحدين كما جرى لاسلم العباد القبور والمشركين والى الله المصير وهو الحاكم علمه بين عباده ما كانوا فيه يختلفون. واما من اعرض عن - 00:36:17

الهدي ودين الحق تأمل. واما من اعرض عن هدي ودين الحق ولم يرفع به رأسا بعد معرفته او مع تمكنه من معرفته الاadle القرآنية والاحاديث النبوية دالة على دخول هؤلاء في الوعيد - 00:36:35

كما قال ربنا قال اهبطوا منها جميرا بعض عدو فاما يأتينكم مني هدي فمن اتبع هداي فلا يضل ولا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكنا. اذا من اعرض الهدي ودين الحق ولم يرفع به رأسه مع معرفته وتمكنه - 00:36:52

من معرفته فهوئاء هم الذين قاموا عليهم الحجة وهم الذين قال الله تعالى فيهم فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن من اعرض عن ذكري بعلمه ومعرفته فان له معيشة ضنكنا فسمى ما اعراضه هيشي له المعيشة الظنك - 00:37:13

لأنهم لم يعذرهم باعراضه وان كان اعراضه عن جهل لان اعراض الجهل هو ان يكون مفرطا او او مفرطا يعني اعراض اعراض يعني جهل واعراض او جهل تفريط فهذا هو الذي له معيشة ضنكنا. وقول - 00:37:33

ان الشيخ قال لا يثبت الكفر على معين تحريف ظاهر اي نسب لشيخ الاسلام انه لا يثبت الكفر على معين هذا باطل. هذا كذب وافتراء على شيخ الاسلام رحمة الله تعالى - 00:37:53

وانما قال شيخ الاسلام لا يحكم على معين لماذا؟ لان المعين يحتاج الى اي شيء هناك فرق لا يثبت كفر معين هذه عبارة باطلة لكن لا يحكم على المعلم بالكفر لماذا - 00:38:09

لان المعين يحتاج الى اقامة الى ان نعلم ان الحجة قد قاموا عليه اما ببلوغها ان كانت من المسائل الظاهرة البينة واما بفهم المسائل الخفية. فاما انه لا يثبت الكفر على معين هذا باطل. لا يثبت الكون المعين نقول بل يثبت الكون المعين. لكن لا يثبت عليه الا بعد - 00:38:23

قيام الحجة وبلوغها ايها وانما قال الشيخ لا يحكم على معين والفرق ظاهر. لا يحكم عليه ليس على اطلاقه ايضا وانما لا يحكم على معين قبل ان اعلم هل قاموا الحجة عليه او لم تقم؟ اما المعين الذي قاموا عليه الحجة وبلغته الحجة الرسالية ثم ثم كفر بالله عز وجل فانه - 00:38:43

يحكم عليه بعينه انه كافر. ولذا شيخ الاسلام رحمة تعالى كفر عددا من هؤلاء المبطلين كفر البلخي كفر جماعة من هؤلاء الذين اشروا الذين جوزوا الشرك ودعوا اليه قال والشيخ شيخ الاسلام يقول فيما ذكر الجواب انه انه كفر قولا مطلقا وانما توقف - 00:39:06

بالحكم على معين بمعنى ان الكفر يكون تطليقه على النوع يقول هذا القول قول كفر وهذا الفعل فعل كفر لكن تفاعله والقاتل به لا يكفر الا بعد قيام الحجة. بمعنى لو اردا ان نسأل ما حكم من سب الله؟ نقول مطلقا - 00:39:33

بل هو كافر كل من سب الله فهو كافر لكن زيد من الناس هل يك بهذا السب؟ نقول له انظر في حاله قد يكون مكرها قد يكون قالها غير قادر - 00:39:53

بمعنى انه سبق على لسانه قوله اراد ان يحمد الله او يثنى على الله فسب الله دون ان يقصد مخطئا. فهذا ايضا لا يكفر لكن القول بحد ذاته نقول ايش؟ القول وهو سب الله كفر مطلقا. السجود للاصنام كفر مطلقا. وقد يسجد معين عند صنم ولا يكفره لانه كان لا يعلم بوجوده - 00:40:03

الصنم او كان مكرها عند السجود لهذا الصنم فمثل هذا لا يكفر بعينه قال وانما توقى من حكم المعين لاحتمال عدم قيام الحجة. او لوجود او لوجود مانع ان قد تكون حجة قائمة لكن هناك - 00:40:23

مانع يمنع من تكفيه كما ذكرت سب الله وبين المسلمين بالاجماع انه يكفر لكن عندما نعلم ان هذا الشخص مكره وكلها كفوت. عندما نعلم ان هذا الشخص سبق لسان هذا السب ولم يقصد لم يكفر ايضا بالاجماع. اذا آآ قوله - 00:40:41

لاحتمال قيام الحجة او لعدم او لوجود مانع يمنع من تكفيه. قال والعراقي يرى ان دعاء المشايخ والاستغاثة بهم وعبادتهم قربة مستحبة فكيف يحتمد كلام الشيخ؟ هو وهو صريح بالحكم ان هذا مؤمن مكفرات يعني الان مقام النزاع - 00:41:00

ليس هو المقام الذي يذكره هذا العراقي الذي يحتاج بكلام شيخ الاسلام في هذا المقام ليس في المسألة التي نحن في صدد ردها وتبين بطلانها وهي مسألة دعاء ودعاء المشايخ والاستغاثة بهم. هذه شيخ الاسلام انها مكفرة وان فاعلها كافر بالله عز وجل. عز وجل - 00:41:23

ليس في مسألة ان يجهل شيئا من المسائل الخفية او من هو ناشيء باية بعيدة ولا يعلم باحكام الاسلام الظاهرة فهذا مسألة اخرى يقول هنا والعراق يرى ان دعاء المشايخ والاستغاثة بهم وعبادتهم قرب وتأصيل هذا المعنى من يرى ان الاستغاثة بالاموات ودعاء الاموات انه - 00:41:43

واعباده وقربة فانه كافر بالله عز وجل مجوزا للكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى. والذي يجوز الشرك اعظم من الذي يفعل اعظم من الذي يفعل الشرك لان الذي يشرعه للناس ويجعله مشروع لعامة الناس. فهذا طاغوت لانه احب ان يبعد غير الله عز وجل - 00:42:03

قال وعبادتهم قربة مستحبة فكيف يحتاج بكلام الشيخ؟ وهو صريح في الحكم بان هذه الامور من المكفرات فسبحان من طبع على قلبه واعمى عين بصيرته. ثم قال النقل قال العراقي فيما نقله النقل الثامن عشر في كتاب - 00:42:27

كتاب الانتصار للامام احمد ثم قد يوجد لاهل المعرفة من اولياء الله من خفيت عليه بعض السنة الاعتقادية وغيرها. ويوجد منهم من قد اخطأ ببعض ذلك كما يخطئ العلماء ببعض اجتهادهم فان منها ما يكون دقيقا ولم يبلغوا فيه اثر ومنها ما سبقه اليه قوم تبعهم اما اجتهادا او تقليدا يعذر فيه - 00:42:47

لا يكلف الله نفسا الا وسعها وليس كل من انكر شيئا لم يبلغه بصير يصير فاسقا بل قد يكون مجتهدا مخطئا فيثاب على اجتهاده ويغفر له خطأه فقد انكرت عائشة وطائفه مع رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ربه واثبت ذلك ابن عباس وجمهور اهل السنة ولم يقل احد - 00:43:07

احدهم في صاحبه الا خيرا وكذلك انكرت عائشة سمعها للقليل سمعها للقليل الموتى نداء النبي صلى الله عليه وسلم. وثبت النصوص ان الموت يسمعونه خفق اللعن وانهم يسمعون كلام الاحياء وان عائشة لم تثبت عندها النصوص بذلك وتأول الظاهر قوله وتأول الظاهر قوله تعالى انك لا تسمع - 00:43:27

الموتى ولو انكر اليوم من بلغته السنة الصحيحة لم يكن معذورا كعذر عائشة. هذا السياق الذي ساق هذا العراقي اراد ان منزلة الاستغاثة ومنزلة دعاء الاموات وعبادته غير الله عز وجل بمنزلة من اخطأ في مسألة يصيغ فيها - 00:43:47

يعني يسوغ فيها الاختلاف او اللصوص فيها متضاربة. وهذا او هي من المسائل الخفية التي يعذر فيها الجاهل حتى ولو كان بين المسلمين لأن هناك مسائل ظاهرة وهناك مسائل خفية سواء في الاعتقاد او في الاحكام. وهذا العراقي اراد ان ينزل اصل الدين الذي -

00:44:07

هي عبادة غير الله عز وجل اللي هو عبادة الله عز وجل عبادة الله سبحانه وتعالى والشرك بالله سبحانه وتعالى بمنزلة من انكر رؤية رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ربه يوم انكر رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء -

00:44:27

فهناك من يقول انه رأه وهناك من يقول انه لم يرى وهناك من يقول رأه بقلبه فهي مسألة يسوغ فيها الاختلاف ولم يبدع بعضهم بعضا بل الذي قال واجتهد وقال قوله انه يؤجر فمن اصاب له اجر ومن اخطأ فله اجر واحد والمجتهد في هذه المسألة معذور والمقلد ايضا فيها -

00:44:43

معذور ولا يفسق لأن المسألة مما يسوغ فيها الاختلاف. فاما بعد ظهور الادلة وقيام الحج وبيان الادلة فانه لا يعذر من خالف بعد ذلك يعني قد تكون المسألة في وقت مما يسوء فيها الاختلاف وقد يعذر فيها المخالف لكن بعد مدة من الزمان -

00:45:03

تبين المسألة وتظهر الادلة ويعرف ان القول المخلص ب الصحيح فيها لا يعذر من خالف بعد ظهور الادلة وبيانها. لكن الشاهد هنا ان هذا العراقي اراد ان يجعل مسألة عباد غير الله عز وجل كمسألة سماع الاموات -

00:45:23

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل قريب بدر هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقال يعني فاثبت انه يسمعون كما يسمع من حظ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

00:45:42

المعاش كانت تنكر سماع الاموات واحتاجت بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى. فانكرت ذلك اخذا بدليل من كتاب الله ولم يبلغها النصر الذي عن النبي صلى الله عليه وسلم فعذرت بذلك لجهلها. لكن لو علمت ان الرسول قال ذلك وان الرسول قال انهم يسمعون كما تسمعون لي فانها لا تعذر -

00:45:52

بعد علمها لكن حيث انها لم تعلم عذرت بذلك وقد نزعت بدليل من القرآن تحتاج به على ما فهمت رضي الله تعالى ساعدها يقول الشيخ عبد اللطيف والجواب ان يقال قد تقدم في جواب النقل السابع عشر ان الشيخ لا يكفر الا من قامت عليه الحجة وبلغته النصوص ويقرر -

00:46:12

اصحاب يبني الشرع لا تلزم الا بعد البلاغ ولو توقف احد في بلوغ الرسالة وقيام الحجة على بعض الناس في بعض المسائل كمسألة توحيد الله ووجوب عبادته وحده لا شريك له التي يمد لا الله الا الله من الضروري وهي من ضروريات الاسلام بل هي اصل الدين -

00:46:33

التي لا تخفي على الاحد ثم امثال هذا العراق من بلغته الايات والاحاديث كالاحد فالحاد وحرف وبديل لا يشك في قيام الحجة عليه وبلغ الرسالة في هذه المسائل مخصوصة وممن بدل نعمة الله من بعد ما جاءته كفرا ولا يشك في كفر امثال بل لا يشك في كفره ان مات على هذا -

00:46:50

الا الا من هو مثله. قالوا وان قال وانما وان لم تقم الحجة في كفر امثاله وان لم تقم الحجة عليه لم تقم على يقول وان لم تقم الحجة على هذا العراقي وعلى امثاله من يعرف النصوص من كتاب الله لم تقم الحجة على احد من عباد -

00:47:10

المعنى ان العراقي يفهم ويقرأ كتاب الله عز ويعرف الايات التي يحتاج بها من؟ من قال بكفر هؤلاء وانهم مشركون بالله عز وجل بل هو عالم بهذه الادلة والبراهين ويدفعها بشبهات وبشهوات -

00:47:30

ليذين الباطل والشرك بالله فهذا الرجل وامثاله قد قامت عليه الحجة بلا خلاف واذا لم تقم الحجة على هذا العراقي فليس هناك احد قد قامت عليه الحجة. قال فكلام الشيخ الذي نقل في هذا الكتاب الاول الى اخره -

00:47:50

ان من بلغته الحجة في اصول الدين واصر وعاند يكن بالاجماع. قل له اصر عالي يكون كفر ايش؟ كفر عناد. اعرض كفره كفر عراط قلنا عناد واعراض وجهل مع ايش؟ بعد بلوغ الحجاج قال انا ما افهم كلامك هذا ولا يعنيوني -

00:48:08

وانا على ديني وابائي يقول ايضا وان كنت جاهلا فانت كفرك كفر بالله عز وجل لكنه ليس كفر العناد وليس كفر الاعراض

ولا يشك في اطالة هنا وانما يتوقف فيمن لم تقم عليه الحجة ولم يبلغ الدليل. هذا اللي يتوقف فيه من جهة احكام - [00:48:32](#)
الثواب والعقاب في الاخرة اما في الدنيا فكلهم يعاملون معاملة واحدة انهم مشركون بالله جل. فظاهر ان كلام الشيخ في تكفير هؤلاء [00:48:53](#)
المعاندين المحرفين النصوص الصادين عن سبيل الله ثم اين؟ وتأمل اين مسألة الرؤية - [00:48:53](#)

التي بها نصوص تحتمل كما قال ان اراه نور انا اراه. فيها نصوص لم يرى ربه وهو الصابر لم ير ربه في ليلة الاسراء او فية المراج. ومسألة سماع الموت التي يقول الله فانك لا تسمع الموتى. هذه نصوص فيها شيء من الخلاف والنزاع. وان كان الصواب - [00:49:13](#)

ان الرسول لم يرى ربه في في آليلة المراج. واما سماع الموتى فانهم يسمعون ما ثبت ما من ادلة آآ سمع القرع سمع قرع التعال [00:49:37](#)
الميت اذا وضعوا اهله وتولوا عليه سمع قرع نعالهم كذلك خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقليل آآ - [00:49:37](#)
قتل قليب بدر واحبر انهم يسمعون كما يسمع اصحابه. فهذه مسألة وليس كمسألة اصل الدين التي هي دعوة الرسل جمیعا من لدن [00:49:57](#)
نوح الى محمد ان اعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا. فاين هذه من تلك؟ ولكن الهوى يعمي ويصم - [00:49:57](#)
وقد تقدم لك ان الرجل يتکلف بما ليس له. اي ان العراقي هذا يتکثر بحجج وادلة وكلام العلماء ليس له فيها اي تعلق. وليس له فيها اي [00:50:17](#)
حجja بل هي عليه لا له. وحاله كحال الاقرع - [00:50:17](#)

يفتخر بحمة ابن عمه ان يفتخر بشعر ابن عمه. فهو ينقل كلاما هو هو عليه وليس له. ويظن بهذا انه يدفع الحق الذي مع اهل السنة [00:50:37](#)
فعامله الله بعدهه ولا عامله الله بالجل بما يستحقه من كفره - [00:50:37](#)
نسأل الله العافية والسلامة. قال بعد ذلك النقل التاسع عشر والله اعلم احنا نفرق بين نحو يعني بحيث ان من فهم الحجة ليس شرطا. [00:50:57](#)
ليس شرطا. نعم. لكن اهل الخطاب شرط. يعني موب - [00:50:57](#)

مثلا ما يفتح يعني. لا فهم الخطاب شيء وفهم الحجة شيء اخر. فهم الخطاب لعله يفهم اللسان يتکلم به المتكلم. وفهم الحجة [00:51:27](#)
يستنبط الحكم من هذا الخطاب. يعني معنى انه يفهم - [00:51:27](#)
يفهم الخطاب يدری ما معنى يعبد الله. واضح؟ يعلم ان معناه اعبدوا الله عز وجل. لكن يقول قد يكون المعنى اعبدوا الله عز وجل [00:51:42](#)
بان تعتقدوا ان الله هو الخالق الرازق وليس المعنى - [00:51:42](#)

الا الا تستغيثوا بالاموات. يقول هذا ليس ليس هو المطلوب. المطلوب انك تفهم معنى اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فان كان يحسن [00:51:52](#)
فهم الخطاب فهم الخطاب بمعنى عربي ويحسن فهما للسأء العربي. فهذا الحجة قد قامـت عليه. لكن لو اتينا باعجمي - [00:51:52](#)
لا يدری ما الالـف والباء ولا الـلام ولا المـيم ولا يفهم من كلام العرب شيء وانما يقرأ القرآن تأتي الى مثل اعجمي وتقرأ واعبدوا الله ولا [00:52:12](#)
تشـركوا به شيئا. يقول ما ادری ما تقول. انا ما افهم ما تقول. ايش تقول انت؟ يقول هذا اللي يفهم الخطاب. لكن لو قال ادری ما تقول. [00:52:12](#)

نقول هذا قد قامـت هذه الحـجة. هذا قد قالـه الجـبين مجرد ان يفهم الخطـاب العـربـي او ان كان اعـجمـيا وجد من يفهمـه معـنى الخطـاب [00:52:32](#)
العـربـي فـانـ الحـجة قد قـامـت عـلـيـه - [00:52:32](#)

ما ليـفهمـ الخطـاب بـنـفـسـه وـاماـ انـ يـفهمـهـ بـمـنـ يـفهمـهـ معـنىـ الخطـابـ الصـحـيـحـ. ولـذاـ يـقـالـ لـوـ انـ اعـجمـيـ الخطـابـ عـلـىـ خـلـافـ ماـ هوـ عـلـيـهـ. [00:52:47](#)
يعـنىـ معـنىـ جاءـهـ اعـجمـيـ وجـاءـهـ جاءـهـ رـجـلـ وـفـهـمـهـ - [00:52:47](#)

الخطـابـ القرـآنـيـ الذيـ لاـ يـفهمـهـ هوـ انـ معـناـهـ اـنـ استـغـيـثـواـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـدـعـواـ الـأـوـلـيـاءـ وـالـصـالـحـينـ وـفـهـمـ هذاـ الـأـعـجمـيـ [00:53:07](#)
انـ هـذـاـ معـنىـ هـذـاـ الخطـابـ يـقـولـ هـذـاـ لـمـ تـقـلـ الحـجـةـ عـلـيـهـ لـكـنـهـ بـالـشـرـكـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـعـالـمـ معـالـةـ الـمـسـلـمـينـ لـكـنـ لـاـ يـعـذـبـ الـقـيـامـ - [00:53:07](#)

حتـىـ يـبـعـثـ اللـهـ إـلـيـهـ رـسـوـلـاـ طـيـبـ يـاـ شـيـخـ كـيـفـ يـفـرـقـ بـيـنـ بـعـضـ الـمـتـأـولـةـ الـذـيـنـ يـعـذـرـ بـعـضـهـمـ يـعـنـيـ بـعـضـ الرـجـالـ اـنـ مـتـعـودـ يـعـذـرـ بـاـنـهـ [00:53:27](#)
مـتـأـولـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـعـنـيـ الـذـيـ قـدـ وـقـعـ مـثـلاـ فـيـ بـعـضـ الـبـدـعـ الـمـكـفـرـةـ يـفـهـمـ مـسـأـلـةـ الـبـدـعـ - [00:53:27](#)
ما يـتـعـلـقـ بـالـبـدـعـ كـمـسـأـلـةـ تـحـرـيـفـ النـصـوـصـ نـصـوـصـ الـصـفـاتـ اوـ اـيـاتـ الصـفـاتـ هـذـاـ اـنـظـرـوـاـ فـيـماـ حـرـفـ منـ الصـفـاتـ الـتـيـ لـاـ يـعـذـرـ فـيـهاـ

المخالف البتة. مثلا لو ان شخص قال تأول ان الله عز وجل لا يعلم - 00:53:47

ان الله لا يعلم. واضح؟ نقول هذا لا يعذر لأن عدم اثبات الله عز وجل يكون عليه ايش؟ انه جاهل لا يعلم ويلتزم ان نفي علم يقتضي الجهل يكون بذلك كافر لانه تنقص الرب سبحانه وتعالى. كذلك لو لم يثبت القدرة نقول - 00:54:07

الله ليس ب قادر نقول له مع انه يسأل انه عاجز قال نعم نقول كفرت بالله العظيم. لكن من تأول مثلا الاستواء بالاستيلاء واحتج بان الاستيلاء ان الاستوائيات بمعنى الاستيلاء وذكر بيتا كما يقولونه مستوى مشى العراق من غير سود - 00:54:27

الاغراق فهذا عنده شبهة. عنده شبهة لابد ان ندفعها. وبدعته هذه التي قال بهذا القول لا يكفر بها حتى تقام الحجة ويفهم الحجة الحجة قائمة وهو يقول لعب من رفع النفس استوى لكن ليس معناها ما ذهبت اليه لكن معناها الاستيلاء لأن الاستواء ثم يبدأ من باب التعظيم يقول استوائية - 00:54:47

يتضمن التحيز وان الله محاط بهذا العرش. فهذه شبهة لابد من دفعها فاذا دفعناها وبين له انه لا يقتضي ذلك المعنى واصر وعائد كانت بدعته هذى مكفرة. لكن الذي ينفي العلم ينفي القدرة - 00:55:11

يبدو الحياة ينفي الوجود. ينفي ان الله يقول انه ليس بداخل عمل خارجه. هذا كان الاجماع. بدعة مكفرة. لانه ليس لهذا لأن هذا تعطيل لله عز وجل. وتنقص لله سبحانه وتعالى. نعم - 00:55:31

والله اعلم - 00:55:51